عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس
وهي التي يتعمد الكذب فيها سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم وقيل تغمسه
في النار

فصل

ومن ذلك الحلف بغير الله عز وجل كالكعبة والملائكة و
السماء والحياة والامانة وهي من اشدها والروح والراس وحياة ا
لسلطان ونعمة السلطان وتربة فلان عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و
سلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او
ليصمت وعن عبد الرحمن ابن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بالطواغي ولا بابائكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه الحديث هذه
طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حلف بالامانة فليس منا وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا
فلن يرجع الى الاسلام سالما وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا وا
لكعبة فقال لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف
بغير الله فقد كفر او اشرك قال وفسر بعض العلماء قوله كفر او اشرك على التغليظ كما
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرياء شرك وقال عليه الصلاة والسلام
من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا اله الا الله وقد كان في الصحابه
من هو حديث عهد بالحلف بها قبل اسلامه فربما سبق لسانه الى الحلف بها
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبادر بقول لا اله الا الله ليكفر بذلك ما سبق الى
لسانه وبالله التوفيق وعليه التكلان

الكبيرة السادسة والعشرون الظلم باكل اموال الناس واخذها ظلما وظلم الناس بالضرب والشتم والتعدي والاستطالة على الضعفاء

قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال تعالى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم
حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه
اليم شديد وقال صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء

فليتحلله

فليتحلله اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتدرون من المفلس قالوا يا رسول الله المفلس من لا درهم له ولا متاع قال
ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وحج ويأتي وقد شتم هذا
وقذف هذا واخذ مال هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فيؤخذ لهذا
من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ
من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وهذه الاحاديث كلها في الصحاح وتقدم
من الحديث ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة وتقدم
من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين
الله حجاب وفي الحديث من ظلم شبرا من الارض طوقه من سبع ارضين وفي بعض الكتب يقول الله تعالى
اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري وانشد بعضهم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا … فالظلم يرجع عقباه الى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه … يدعو عليك وعين الله لم تنم

وكان بعض السلف يقول
لا تظلم الضعفاء فتكون من شرار الاقوياء وقال ابو هريرة ان الحبارى لتموت هزلا
في وكرها من ظلم الظالم وقيل مكتوب في التوراة ينادي مناد من وراء الجسر يعني
الصراط يا معشر الجبابرة الطغاة ويا معشر المترفين الاشقياء ان الله يحلف
بعزته ان لا يجاوز هذا الجسر اليوم ظالم وعن جابر رضي الله عنه قال لما رجعت
مهاجرة الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تخبروني باعجب ما رايتم في ارض
الحبشة فقال فتية وكان منهم بلى يا رسول الله بينما نحن يوما جلوس اذ
مرت بنا عجوز من عجائزهم تحمل على راسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل
احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت المراة على ركبتيها وانكسرت قلتها فلما
ارتفعت التفتت اليه ثم قالت سوف تعلم يا غدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والاخرين
وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون سوف تعلم امري وامرك عنده
غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت كيف يقدس الله قوما
لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم شعر اذا ما الظلوم استوطا الظلم مركبا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)